

وبه ثقتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ارشدنا الى الطريق النجاة بالامر بالعبادات لاسيما
الصلوات الموقتة بالاوقات المشروطة بالاستقبال الى القبلة وسائر
الواجبات وصلى الله على صاحب المعجزات الباهرات والايات البينات
وآله سفن النجاة من الهلكات وطرق الوصول الى الدرجات اما بعد
فيقول المعتصم بعروة محبة الائمة الاطهار المكتسي بلباس نكار
بكونه سيد سادتهم القانع لاساس الاسرار المروج لشريعة سيد
الابرار بالاستحضار الاخبار انه لما كان معرفة الوقت والقبلة من اهم
مقدمات الصلاة ولم يكن كيفيتها مبينة في كتب الفقهاء زادهم الله
قدرا وعلا بل احال بعضهم الى علم الهيئة وكان ما ذكر في ذلك
العلم على وجه الشتات بحيث لم يمكن الانتفاع به لكثرة المحتاجين الى
جمع مسائله الكثيرة وكان ذلك متعسرا على اكثر الطلاب وكان فهم
مبحث الوقت والقبلة من بعض كتب الفقه موقوفا عليه حتى كان حالهم
في بيان مطالبه كانهم ينادون من مكان بعيد ولم يكن لهم المشي الى
طريق سديد اردت ان اكتب رسالة تغنيه عن الرجوع الى كتب

الهيئة

الهيئة مشتملة على جميع ما يتوقف عليه معرفتهما ومعرفة عبارات

تشتمل على بيان كيفيتهما على وجه الإجمال مما اخذته من كتب الهيئة

ورتبتها على مقدمتين وبابين وخاتمة المقدمة الأولى في بيان

دوائر التي يتوقف على معرفتها معرفة الوقت والقبلة المقدمة الثانية

في بيان عرض البلد وطوله تعريفا وقدرا الباب الأول في بيان كيفية

معرفة الوقت الباب الثاني في بيان كيفية معرفة القبلة والخاتمة

في بيان الصبح والشفق أما المقدمة الأولى ففي بيان دوائر التي

يتوقف معرفة الوقت والقبلة على معرفتها اعلم أن الدائرة عبارة

عن الخط المستدير المحيط بسطح مستوي يمكن أن يفرض في داخله

نقطة يكون البعد بينها وبينه واحدا في جميع الجهات وقد تطلق

على ذلك السطح المحاط به وتسمى قطعاتها قوسا سواء كانت

القطعة قسمين جزء او اقل او اكثر وتسمى الخط المستقيم المنصف للدائرة

وترا ان لم يكن مارا بالمركز والا فيسمى قطرا وهي اما عظيمة ان نصفت

الكرة التي فرضت عليها واما صغيرة ان لم تنصفها وقد يعتبر في

العظم والصغر تنصيف كرة العالم وعدمه فيكون الدوائر الصغار

المرتسمة بدوران النقطة التي كانت في انحاء الافلاك الثابتة و

اجوافها خارجة من التقسيم وبالجملة فالمقصود بالبحث في هذه

الى سائر بيان دوائر العظام لكونها موقوفا عليها لمعرفة الوقت والقبلة
دون الصغار والعظام الموقوف عليها تسع دوائر الاولى
معدل النهار والثانية منطقة البروج والثالثة الدائرة المارة
بالاقطاب الاربعة والرابعة دائرة الافق والخامسة دائرة نصف
النهار والسادسة دائرة الارتفاع والسابعة دائرة اول السموت
البلد والثامنة دائرة الميل والتاسعة دائرة الارض اما
معدل النهار فهي دائرة عظيمة مرسومة في وسط الفلك الاعظم المحركة
الوضعية السريعة من المشرق الى المغرب حول مركز العالم على وجه يتم
به دورته في قريب من يوم بليلة الموجبة لحركة كل نقطة عليه
وارتسام دوائر بسببها على ذلك الفلك وبتلك الحركة تتحرك سائر
الافلاك وما فيها من الكواكب وبها طلوع الشمس وسائر الكواكب
في المواضع التي عرضها تسعين وما يقرب منه فانه لا يطلع شيء
ولا يغرب فيهما بهذه الحركة بل بحركات اخرى وتسمى تلك الحركة
حركة الكل والحركة الاولى اذ بها حركة جميع الاجرام السماوية وهي
اقدم ما يعرف من حركات الاجرام السماوية لكونها اظهرها و
يسمى قطباها قطبي العالم ومنطقتها معدل النهار وانما لم تسم
معدل الليل لكون النهار اشرف وانما سميت بمعدل النهار لان

الشمس

الشمس اذا سامتتها اعتدل الليل والنهار ابدا وباقي الفلك
وهذا الاستواء قد يكون تحقيقا كما اذا اتفق تحويل الشمس الى
احدى النقط الاربع لا عند البيتين ولا نقطة بينهما مع تحويلها
الى الاوج والحضيض حين طلوعها وغروبها فان النهار يساوي
ليلته المتقدمة عليه ويساوي ليلته المتاخرة عنه مع تساويهما وقد يكون
تقريبا وهو فيما عدا ما ذكرناه ثم هٰهنا معدل النهار قاطعة
للعالم بحدثة على وجه الارض دائرة تسمى خط الاستواء لكون الفلك
هناك متحركا على الاستواء ولاستواء الليل والنهار فيه ابدا
تحقيقا او تقريبا كما مر واما منطقة البروج فهي دائرة
عظيمة مرتسمة في وسط الفلك الثوابت بحركته الوضعية البطيئة
من المغرب الى المشرق حول مركز العالم بحيث يقطع درجة واحدة
من درجات منطقته في مدة مائة سنة شمسية او ست وستين
سنة شمسية او سبعين سنة على الاختلاف وبتلك الحركة تتحرك
كل نقطة فرضت على ذلك الفلك فيرتسم عليه دوائر ومنطقتها
تسمى منطقة البروج لمرورها باواسط البروج وقطباها
قطبا البروج وهما غير قطبي العالم اللذين هما قطبا المعدل و
تلك الدائرة تقاطع معدل النهار لو فرضتهما في المركز ...

القطب وذلك التقاطع يكون عند فرض تلك الدائرة على الفلك
الاعظم لان عظيمها يكون باعتبار كونها في الفلك الاعظم ويكون
عند نقطتين مشتركتين بينهما متقابلتين ينحصر بينهما نصف
دائرة من كل منهما اذ كل دائرتين عظيمتين على كرة يتقاطعان
بنصفين واحدى تينك النقطتين هي التي ياخذ منها حركة فلك
البروج على التوالي الى الشمالي عن معدل النهار وهو جهة القطب القريب
من كوكب جدي وتسمى بنقطة الاعتدال الربيعي لاعتدال الليل والنهار
وحصول الربيع عند وصول الشمس اليها في معظم المعمورة لا كلها لان
يحصل الصيف حينئذ في خط الاستواء على ما قيل والاخرى تسمى بنقطة
الاعتدال الخريفي لان الشمس اذا وصلت اليها يعتدل الملوان و
يحصل الخريف في اكثر المعمورة لا كلها لحصول الصيف ايضا في
خط الاستواء ويكون غاية بعد منطقة البروج عن معدل النهار
عند نقطتين اخريين عند منتصف نصفيها الشمالي والجنوبي
فما الى الشمال منهما تسمى نقطة الانقلاب الصيفي لانقلاب الزمان
من الربيع الى الصيف عند وصول الشمس اليها في اكثر المسكون لا
كله لحصول الشتاء حينئذ في خط الاستواء على ما قيل وما الى الجنوب وهو
جهة القطب المعدل تسمى نقطة الانقلاب الشتوي لانقلاب

الزمان من الخريف الى الشتاء عند وصول الشمس اليها فتتعين على
هذه الدائرة منطقة البروج اربعة نقط يصير بها ارباعا ومدة
قطع الشمس كل ربع منها هي مدة فصل من اربعة فصول السنة
في معظم العمارة لا مطلقا فان خط الاستواء يكون فصول السنة فيه
ثمانية على ما قيل ثم نتوهم على كل من الربعين المتلاصقين نقطتين
بعد احديهما عن الاخرى مثل بعد كل واحدة منهما عن اقرب طرفي
الربع اليها فنتوهم ست دوائر عظام تتقاطع باجمعها على
نقطتين متقابلتين هما قطبا البروج احديها تمر بنقطتي العالم
وبقطبي البروج وبنقطتي الانقلابين وهذه الدائرة
تسمى بالدائرة المارة بالاقطاب الاربعة وقطباها نقطتا
الاعتدالين لان المعدل ومنطقة البروج تمران بقطبيها لمرورها
لمرورها بقطبيهما اذ كل دائرة عظيمة مرت بقطبي الاخرى تمر الاخرى
ايضا بقطبي الاولى فيكون قطباها نقطتين مشتركتين بين
المعدل ومنطقة البروج وهما نقطتا الاعتدالين والاخرى
من هذه الدوائر الست تمر بنقطتي الاعتدالين وقطباها
نقطتا الانقلابين لمرورها بقطبي منطقة البروج والدائرة
المارة بالاقطاب الاربعة والاربعة الباقية من هذه الست تمر

تم بالنقطة الربع المتوهمة على الربعين المفروضين بالفرض
باربع نقط اخرى مقابلة للمفروضة ايضا وعلى الربعين الباقيين
القابلين للمفروضين واقطاب هذه الدوائر هي النقط المشتركة
بينهما وبين منطقة البروج فينقسم الفلك الثامن بهذه الدوائر
الست اثني عشر قسما كل قسم منها وهو ما احاط به نصفا دائرتين
يسمى برجا والقوس التي بين نصفي كل دائرتين من منطقة البروج تقع
بين ذينك النصفين نصف دائرة اخرى من منطقة البروج تسمى
ايضا برجا وتلك البروج ثلثة منها ربيعية وهي الحمل والثور
والجوزا وثلثة منها صيفية وهي السرطان والاسد والسنبلة
وهذه البروج الست شمالية وثلثة منها خريفية وهي الميزان
والعقرب والقوس وثلثة منها شتوية وهي الجدي والدلو
والحوت وهذه الستة جنوبية وهذه الاسامي ماخوذة
من صور توهمت على المنطقة من كواكب ثابتة بينها خطوط
موهومة ووقعت تلك الاسامي وقت التسمية بها فالحمل ثلثة
عشر كوكبا على صورة غنم ذي قرنين مقدمه الى المغرب
ومؤخره الى المشرق وظهره الى الشمال ورجلاه في الجنوب و
قد التفت الى خلفه والثور اثنان وثلثون على صورة مقدم

ثور مقطوع من سرته وقد نكس راسه مقدمه الى المشرق ومؤخره الى
المغرب ومن كواكبه الثريا والدبران وللجوزاء ثمانية عشر على صورة
عريانين معتنقين في وسط السماء راسهما في الشمال والمشرق و
رجلاهما الى المغرب والجنوب وللسرطان تسعة على صورة سرطان مقدمه
الى المشرق والشمال ومؤخره الى المغرب والجنوب وللاسد سبعة و
عشرون على صورة اسد وجهه الى المغرب وظهره الى الشمال والنير الذي
فيها هو قلب الاسد وللسنبلة وتسمى بالعذراء ستة وعشرون
على صورة جارية ذات جناحين ارسلت ذيلها راسها الى المغرب
والشمال وقدماها الى المشرق والجنوب بيدها اليسرى سنبلة تحت جنبها
واليمنى مرفوعة حذو منكبيها وقد قبضت بها سنبلة والنير الذي على
كفها اليسرى هو السماك الاعزل وللميزان ثمانية على صورة ميزان كفتاه
نحو المغرب وعموده نحو المشرق وللعقرب احد وعشرون على صورتها
راسها الى الشمال والمغرب وذنبها نحو الجنوب والمشرق والنير
الذي فيه هو قلب العقرب وللقوس ويقال له الرامي ايضا احد وثلثون
على صورة كانها جسد دابة الى العنق وهو في المشرق ثم يبرز من اصل
العنق نصف الرجل من عند الحقو عليه عمامة ذات ذوائب وقد وضع
السهم في قوسه بالغ في النزع نحو المغرب وللجدي ثمانية وعشرون على

الذوائب اطراف العمامة
الذي يرسل [illegible]
على ما قيل [illegible]

على صورة النصف المقدم من جدي في تعويج راسه ويداه نحو الغرب
وظهره الى الشمال والباقي كمؤخر سمكة الى ذنبها في الدلو ويقال
لكواكب الماء ايضا اثنان واربعون على صورة رجل قائم راسه في
الشمال ورجلاه في الجنوب متوجه الى المشرق وماد اليدين باحديهما
كوز قد قلبه وانصب الماء الى مقام رجليه وجرى تحتهما الى فم الحوت
والحوت اربع وثلثون على صورة سمكتين قد وصل ذنب احديهما بالذنب
الاخرى بخيط طويل من كواكب يسمى خيط الكتان احديهما في المقدم
راسها الى المغرب وذنبها الى المشرق وراس الاخرى الى الشمال وذنبها
الى الجنوب عند قرني الحمل وبيان هذه الصورة اعانة للناظر على معرفتها
في السماء وهذه الكواكب دون البروج متحركة بحركة الفلك الثامن
بلا محالة ينتقل هذه الصورة عن مواضعها في تلك الاقسام واما
دائرة الافق فهي دائرة عظيمة تفصل بين ما يرى من الفلك وبين ما لا
يرى منه بيان ذلك ان الافق يطلق على ثلثة دوائر الاولى دائرة
عظيمة ثابتة يقوم الخط الواصل بين سمتي الراس والقدم عمودا عليها
بالنظر الى قامة الشخص وتسمى بالافق الحقيقي والثانية دائرة صغيرة
ثابتة يماس الارض من فوق موازية للافق الحقيقي وتسمى بالافق
الحسي والثالثة دائرة ثابتة يرتسم محيطها من طرف خط يخرج من البصر

الى سطح الفلك الاعلى مماسا للارض اذا ادير ذلك الخط مع ثبات
طرفه الذي في البصر ومماسته للارض ويسمى الافق الحسي
ايضا وهي قد يكون عظيمة وقد يكون صغيرة اذ ربما ينطبق على
الاولى وربما تقع تحتها او فوقها وتختلف الثانية بحسب علو
قامة الناظر وهي الفاصلة بين ما يرى وبين ما لا يرى من الفلك
دون الاولين فلا بد من حمل العظيم او الفصل على ما هو اعم من
التحقيقي والتقريبي او حمل كليهما على التقريبي فعلى الاول يكون التعريف
للافق الحسي بالمعنى الثاني وعلى الثاني يكون للافق الحقيقي وعلى
الثالث يكون للافق الحسي بالمعنى الاول وبالنسبة الى تلك الدائرة
يعرف الطلوع والغروب لكل طالع وغارب اذ الطلوع وقوعه فوقها
بعد ان كان تحتها وغروبه عكس ذلك وقطباها نقطتا
سمت الراس والقدم لان الخط الواصل بينهما المار بمركز العالم
عمود عليها فيكون طرفاه قطبيها فان وقعا على المعدل فالافق
يسمى بالافق المستقيم وان انطبقا على قطبيه يسمى بالافق الرحوي
وان لم يكن هذا ولا ذاك يسمى بالافق المائل وتنصف معدل النهار
ان لم تكن اياه بنقطتين يقال لاحديهما نقطة المشرق ووسط
المشارق ومطلع الاعتدال لان الشمس اذا طلعت منها الليل و

والنهار والاخرى نقطة المغرب ووسط المغارب ومغرب الاعتدال
لمن بها مر ويقال للخط المستقيم الواصل بينهما خط المشرق والمغرب و
خط الاعتدال وخط الاستواء **واما** دائرة نصف النهار فهي
دائرة عظيمة تمر بقطبي العالم وبسمتي الراس والقدم وهي الفاصلة بين
النصف الشرقي والغربي في غير عرض تسعين فان دائرتي الميل لارتفاع
فيه يكونان على الوجه المذكور انفا وانما سميت بها لان النهار ينتصف
حينما عند وصول الشمس اليها فوق الافق في الاكثر وقطباها نقطتا
المشرق والمغرب لمرورها بقطبي المعدل والافق وتنصف دائرة الافق
بنقطتين يسمى احديهما نقطة الجنوب وهي التي في تلك الجهة
والاخرى نقطة الشمال كل ذلك في غير عرض تسعين ويقال للخط الواصل
بينهما خط نصف النهار وخط الزوال وخط الجنوب والشمال
واما دائرة الارتفاع فهي دائرة عظيمة تمر بسمتي الراس والقدم
وبطرف الخط الخارج من مركز العالم الى سطح الفلك الاعلى مارا بمركز
الشمس وغيرها تقطع دائرة الافق على زوايا قائمة لمرورها
بقطبيها وبقطبين منقلبين على دائرة الافق على حسب انتقال
الشمس ونحوها وقطباها نقطتان على الافق حيث يصير بهما وبا
لنقطتين المذكورتين ارباعا وهما ينتقلان حسب انتقالها.

النقطتين وتسمى كل واحدة منهما نقطة السمت لكونهما على سمت
الظل ولهذا سميت هذه الدائرة بالدائرة السمتية والخط الواصل
بينهما خط السمت والقوس الكائنة من دائرة الافق الواقعة بين
احديهما وبين احدى نقطتي الجنوب والشمال بشرط ان يكون اقل
من الربع تسمى تمام السمت وتلك الدائرة تسمى دائرة الارتفاع لان
قوس الارتفاع ماخوذة منها وهي تنطبق على دائرة نصف النهار
في اليوم بليلته مرتين مرة عند وصول الكوكب الى التقاطع الاعلى بين
مدارها ودائرة نصف نهارها ومرة عند وصولها الى التقاطع الاسفل
واما دائرة اول السموات فهي دائرة عظيمة تمر بسمتي الراس و
القدم وبنقطتي المشرق والمغرب وقطباها نقطتا الجنوب والشمال
لمرورها بقطبي الافق ودائرة نصف النهار وتقاطع دائرة نصف
النهار على سمت الراس والقدم لمرورها بهما وهي الفاصلة بين النصف
الجنوبي والنصف الشمالي وينقسم الكرة العالم بها وبدائرة نصف
النهار والافق ثمانية اقسام متساوية اربعة منها فوق الارض و
اربعة منها تحتها وانما سميت بذلك لان دائرة الارتفاع اذا
انطبقت عليها كما اذا كان الكوكب الذي يمر دائرة الارتفاع به عليها
كانت دائرة الارتفاع بلا قوس سمت لانطباق نقطتي السمت ع

على نقطتي المشرق والمغرب فلا يحصل قوس سمت لاتمامها اذ حيث
لا سمت لا تمام واذا اخذت في مفارقتهما ابتدأ حدوث السمت و
يتزايد الى ان يصير ربعا وحينئذ لا يكون هناك تمام سمت فاذن هذه
الدائرة مبدأ السموت ومارة باقطابها وهي في الافق المستقيم مارة
على المعدل وفي الافق الرحوي بقطبه وفي الافق المائل بقطعه على
قوائمه والارتفاع بقطبها **واما** دائرة الميل فهي دائرة عظيمة
تمر بقطبي معدل النهار وبجزء من منطقة البروج او بكوكب ويعرف
بها بعد الكواكب عن معدل النهار وميل منطقة البروج عن معدل
النهار ولهذا سميت بدائرة الميل ودائرة بعد الكوكب عن معدل
النهار وبيان ذلك انه اذا اريد معرفة بعد جزء من منطقة البروج
او بعد كوكب اعني بعد راس خط يخرج من مركز العالم مارا بمركز الكوكب
الى محيط الفلك الاعظم عن المعدل فرض دائرة تمر بقطبي العالم و
الجزء او الكوكب وبقوس القوس الواقعة منها بين الجزء والمعدل من
الجانب الاقرب هي بعده عنه وان الواقعة بينه وبين راس الخط
ان لا يكون اكثر من الربع هي بعد الكوكب عنه وهذا الميل يسمى بالميل
الاول لانه ميل عن منطقة الحركة الاولى ومثل ذلك من دائرة
العرض يسمى الميل الثاني لانه ميل المعدل عن منطقة الحركة الثانية و

اعلم ان الميل يبتدي من الاعتدال ويتزايد عند الانقلاب
يبلغ الغاية عنده وح يقال له غاية الميل والميل الكلي والميل الاعظم ثم
غاية الميل وبعده يحصل التناقص ولان مقدار كل من الميول الباقية
جزء لمقدارها ولكونها اعظم من غيرها وذلك الميل قوس بين المعدل
ومنطقة البروج من الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة لانها المارة
بالانقلاب فهو يدخل تحت حد الميل الاول لانها المارة بالاقطاب
الاربعة يصدق عليها انها دائرة ميل ويحت حد الميل الثاني لانها
دائرة عرض ايضا واما دائرة العرض فهي دائرة عظيمة تمر بقطبي منطقة
البروج وبطرف الخط الخارج من مركز العالم المار بمركز العالم المار
بمركز الكوكب او بجزء من منطقة البروج الى سطح الفلك الاعظم ويعرف
بها عرض الكوكب وهو بعده من منطقة البروج ولهذا سميت بدائرة
العرض ومن هنا كون عرض بعض الكوكب كالقمر بالنسبة الى الشمس جنوبيا
او شماليا فيكون عرض القمر بعده من منطقة البروج اذا كان بعد
الشمس عنها فيقع القمر في سمت الجنوب والشمس في جانب الشمال
وشماليا ان القمر بالعكس ويعرف بها الميل الثاني لمنطقة البروج
عن معدل النهار ويسمى عرضا ايضا اما المدن الثاني في بيان طول
البلد عبارة عن قوس من معدل النهار يبتدئ من تقاطع الفوقاني

مع دائرة نصف نهار اخر العمارة من جهة الغرب على ساحل البحر
الجزائر الخالدات وتنتهي الى تقاطعه الافق الشرقي مع دائرة نصف
نهار البلد على التوالي واما الهندسة فالمبدأ عندهم منتهى
العمارة في جانب الشرق وبين لي كنكدز والتعريف على مذهبهم
تعرف بالمقايسة الى ما ذكر وبالجملة فالامتداد الطولي المعمور من
الارض يعتبر بين المشرق والمغرب لكونه اكثر من الامتداد العرضي
الواقع بين الجنوب والشمال ولهذا اطلق على هذا الامتداد اسم
الارض وعرض البلد قوس من دائرة نصف النهار ما بين
معدل النهار وسمت الراس بشرط ان لا يقع بينهما قطب العالم
وهي مساوية لما بين الافق وقطب المعدل من دائرة نصف النهار
لان البعد بين قطب عظيمة ومحيط اخرى كالبعد بين قطبهما او
محيطاهما ولهذا ارتفاع اقرب قطبي العالم الى ذلك البلد
ومقدار انحطاط قطبه الاخر ايضا وامتداد العرض من خط الاستواء
فالمواضع التي وقعت عليه لا عرض لها والتي وقعت شمالية
عنه او جنوبية فلها عرض شمالي او جنوبي ولنذكر طول اكثر
البلاد وعرضها على ما وجدناه في بعض الزيجات المعتبرة
زيادة للتبصرة ونبينهما في الجدول فهذه صورته

أقاليم	أسماء البلدان	الطول		العرض	
		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سقلبه جزيره بزركيت	سد	ا	لو	ه
	روسية كبرى	نز	كو	سا	ن
	ابنية مدينة الحكماء	سد	م	لو	ص
	نوريطا قسطنطينيه	لط	ن	سه	؛
	ماقذونيا	سر	؛	سا	؛
	عمورية	سد	؛	ع	؛
	ارزنة الروم	عو	؛	لط	م
	ارزنكان	عو	؛	لح	؛
	سيواس	عا	م	لط	ا
	سميساط	عد	له	م	؛
	قاليقلا	ع	كه	لط	؛
	اردبيل	عو	ك	له	؛
	مرس	عج	ك	لد	ل
	الملس	عج	م	لح	؛
	ملازجرد	عه	؛	لح	مه
	اخلاط	عد	ن	لط	ك
	ارجيش	عو	؛	لح	مه

العرض	الطول	اسماء البلاد	اقاليم
ما ك	عط ك	ارمی	
لو م	عط مه	سلماس	
لز م	عط م	خوی	
لو ك	عط مه	ارومیه	
لر ن	نر مد	مرند	
لح ؟	فا مه	نخجوان	
لر ك	فب ك	مراغه	
لح ك	فب ك	تبریز	
لح ك	فب ل	اردبیل	
لح ك	فح ك	موقان	
م ل	فح ك	بردعه	
لحما	فح ا	منکرم	
سا ل	فح ك	شمکورة	
مح ك	فح ك	تفلیس دار الملك ابخاس	
صل ك	فو ك	الان	
له ن	فح ل	سلمان	
لط ل	فد ل	باکو سد	
م ن	فد ل	شماخه قصبه شروان	

فخم

العرض		الطول		اسماء البلدان	اقالیم
دقیقه	درجه	دقیقه	درجه		
ل	لا	ل	عط	کوفه	
ی	لج	ا	ف	مداین	
که	لج	ه	ف	بغداد	
ک	لب	ل	فا	واسط	
ه	ل	ه	فد	بصره	
ه	ل	ل	فد	ابله	
ه	ل	ل	فد	عبادان	
نه	لا	ل	فد	جندیسابور	
ل	لا	ل	فد	ششتر	
نه	لا	ل	فد	عسکرمکرم	
ه	لا	ه	فد	اهواز	
ه	لا	نه	فه	رامهرمز	
ل	له	ل	فو	ارجان	
ه	ل	نه	فو	شابور	
نه	کط	ه	فو	کازرون	
ک	ل	نه	فو	نوبندجان	
ی	لج	ل	فو	فیروزاباد	

الاقاليم	اسماء البلدان	الطول		العرض	
ج	سيراف	نج	؛	كد	؛
	شيراز	نج	؛	كط	لو
	اصطخر	نج	؛	ل	؛
د	يزد	نط	؛	لد	؛
	شهرزور	نب	ك	لد	ل
	حلوان	نب	مه	لد	؛
	قرماسين	نج	؛	لد	ل
	دينور ماه الكوفه	نج	؛	له	؛
	شهرزور	نج	ك	لو	؛
	نهاوند ماه البصره	نج	مه	لد	ك
	دبكان	نح	م	لو	ل
	الجبر	ند	ل	لو	مه
	همذان	نج	؛	لد	ك
	كرخ	ند	مه	لد	ج
	ساوه	نه	؛	لد	؛
	قزوين	نه	؛	لو	له
	ابهر	نه	؛	لد	م

اقاليم	اسماء البلدان	الطول	العرض
[illegible]	جوربادقان	فه ل	لد م
	سميرم	فه م	لد يه
	اصفهان	فو م	لد كه
	كاشان	فو ى	لد [illegible]
	قم	فه م	لد مه
	رى	فو ك	له [illegible]
	خوار	فز ك	له م
ديلمان	الموت	فه ل	لو كا
	طالقان	فه مه	لو ك
[illegible]	سوسم ارحلان	فه ش	لو [illegible]
	لجور كلان	فز ل	لو كه
	دهمة قصبه دماوند	فز ك	لد ك
طبرستان	آمل و قصبه طبرستان	فح ك	لو له
	سارية	فح ب	لو [illegible]
	استراباد	فح نه	لو ن
[illegible]	[illegible] قصبه [illegible]	فط ل	لو له
[illegible]	جرجان	ص ك	لو نه

اقاليم	اسماء البلدان	الطول	العرض
ه	سمنان	نح ؛	لو ؛
	دامغان	نح نه	لو ي
	بسطام	فط ل	لو ي
	بيار	فط ن	له ، مد
	قراوه	صه ؛	لط ؛
	مزينان	صد ل	لو ؛
	سبزوار	صا ل	لو ه
	نيشابور	صب ل	لو كا
	طوس	صب ل	لو ؛
	ترشيز	صب ؛	له ؛
	طبس كيلكي	صب ؛	لج ؛
	تون	صب ل	لد ل
	قاين	صح ك	لد م
	طبس مسينا	صد مه	لج ما
	زوزن	صح ل	له ك
	بوشنج	صد ه	لد ن
	هراة	صد ك	لد ل

اقاليم	اسماء البلدان	الطول		العرض	
ج	بادغيس	صه	ل	له	ك
ذ	سرخس	عهر	ل	لو	؛
	مروالرود	ص	؛	لو	ل
	مرو	ص	؛	لو	؛
	جوزجان	صح	؛	له	ل
	تاربان	صف	؛	لو	مه
[illegible]	اشورقان	نز	؛	لو	ىر
	بلخ	ق	؛	لد	ما
	داميان	قب	؛	لو	كه
	سمنكان	قد	؛	لو	؛
	ساذيان	قد	؛	لو	له
	ولوالج	ىر	د	لو	مه
	جناباد	صح	ل	لد	ل
[illegible]	طالقان از طخارستان	قب	ن	لز	كه
[illegible]	اندراب	قح	مه	لو	؛
	بدخشان	قد	كد	لز	ى
	بلور	قح	؛	لز	ه
[illegible]	كاث	صر	؛	ما	لو

الأقاليم	أسماء البلدان	الطول درجة	الطول دقيقة	العرض درجة	العرض دقيقة
ما وراء النهر	بخارا	ص	ل	لط	ن
	سمرقند	صط	لو	لط	لز
	ختن	ق	ا	ص	٠
	خان بالغ	قكد	٠	مو	٠
	سرحان	صر	ك	كط	ل
كرمان	هرموز	صد	٠	كه	٠
	بردسير كرمان	صح	ل	كط	ن
	جيرفت	صح	٠	كر	ل
	بم	صد	٠	كح	ل
	نرماشير	صد	ك	كط	٠
هند	ملتان	قز	له	كط	م
	قندهار	قو	م	كح	٠
	لهاور	قط	ك	لا	ن
	فتوح دارملك هند	قيه	ك	كو	له
	ســـ	ق	ا	م	٠
	كشمير	قخ	٠	الو	٠

الباب الأول في بيان ما يتعلق بمعرفة الوقت اعلم ان معرفة
الزوال موقوفة على الظل وهو اما ماخوذ من المقياس المنصوب على
موازاة سطح الافق عمودا على سطح قائم على دائرتي الافق والارتفاع
مواجها راسه نحو الشمس كونه قائما على الوجه يتحرك بحسب
حركة دائرة الارتفاع بحيث يقوم ابدا عليهما وعلى دائرة الافق
مواجه راسه نحو الشمس والمراد بالتوازي كونه بحيث لا يلاقي
مع سطح الافق وان اخرج على الاستقامة الى ما لا نهاية في الجهات
كما يقال ان الخطوط متوازية ويراد كونها في سطح واحد بحيث لا
تتلاقى وان اخرجت على الاستقامة في الطرفين الى غير النهاية
ووجه التقييد بكونها في سطح واحد ان الخطوط المستقيمة الكائنة
في سطحين او اكثر لا تسمى متوازية وكذا يقال في السطوح المستوية
انها متوازية ويراد كونها بحيث لا تتلاقى وان اخرجت على
الاستواء في الجهات الى ما لا نهاية واما السطوح المستديرة
كسطوح الافلاك فالمراد بالتوازي ثمة كون البعد بينهما
اي اقصر الخطوط الواصلة بينهما واحدا من جميع الجهات بالكلية
فالظل الماخوذ من هذا المقياس يسمى بالظل الاول لانه ابدا
في اول النهار والمعكوس والمنكوس لكون راسه الى تحت والمنتصب

لانتصابه على الافق ان لم ينصب مقياسه على وجه الشمس واما
ماخوذ من المقياس القائم عمودا على سطح الافق كجنب مغروز في ارض
مستوية عمودا عليها ويسمى هذا الظل بالظل الثاني والمستوي قياسا
الى الاول المعكوس والمبسوط ايضا لانبساطه على سطح الافق وهذا هو
المستعمل في معرفة الاوقات دون الاول فانه مستعمل في الاعمال النجومية
فالمراد من الظل عند الاطلاق في هذا الباب هو هذا الظل وتقسيم
المقياس مرة باثني عشر قسما ويسمى اقسامه اصابع لان غالب ما يقدر
به الانسان الاشياء شبره والشبر اثنا عشر اصبعا ولان الغالب في
مقدار المقياس هو الشبر ويسمى الظل الماخوذ من المقياس المقسوم
باثني عشر قسما ظل الاصابع ومرة اخرى بسبعة اقسام او ستة ونصف
ويسمى اقسامه اقداما لان الانسان عندما يريد ان يعرف ان ظل كل شخص
هل هو مثله ام لا يعتبر ذلك بقامته ثم باقدامه وطول معتدل
القامة سبعة اقدام او ست ونصف ويسمى الظل الماخوذ من
المقياس المقسوم على الوجه المذكور ظل الاقدام فاذا عرفت ذلك
فاعلم انه اذا طلع الشمس يبتدي الظل الاول ويكون الثاني في غاية
طوله ثم لا يزال يتزايد الاول شيئا فشيئا بحسب ارتفاع الشمس
وينتقص الثاني كذلك بحيث يكون الاول لكل ارتفاع كالثاني لتمام

ذلك

ذلك الارتفاع وبالعكس فيكون مساويا لان في ثمن الدور وهي
خمسة واربعون جزءا لان الارتفاع وتمامه ح متساويان
لان غايته تسعون جزءا واذا كان الارتفاع ازيد من تمامه كان
الظل الاول ازيد من الظل الثاني وكذا بالعكس فاذا بلغ الشمس
دائرة نصف النهار يكون الاول في غاية طوله الممكن له في ذلك
اليوم والثاني في نهاية قصره كل حتى لو كانت على سمت الراس
ينعدم الثاني بالكلية وينتهي الاول الى اقصى الغايات ثم بعد
ذلك يأخذ الاول في التناقص والثاني في التزايد الى ان ينعدم
الاول عند وصول الشمس الى افق الغرب ويبلغ الثاني غايته في
الطول فاذا انتهى الظل الثاني غايته في النقصان بالانعدام
او بالانتهاء الى المقدار الذي ينقص منه في ذلك اليوم عند غاية
ارتفاع الشمس واخذ في الحدوث او الزيادة فهو اول وقت
الظهر وقد يعرف ذلك بميل الظل عن خط نصف النهار ان كان
منحرفا ويعرف من قريب بهذا الظل ويسمى بفيء الزوال
الباقي بالظل وقد يسمى الباقي فيء الزوال لرجوعه من جانب
الى جانب ثم لا بد ان نعرف خط نصف النهار ويسمى خط
الاعتدال موقوفة على تحصيل سطح موزون مستوي الاجزاء

غير مقاطع للافق وان اخرج في جميع الجهات الى غير النهاية ليعلم
كونه موازيا فلا بد من تسوية الارض غاية التسوية بحيث لو
صب فيها ماء يسال من جميع الجهات بالسوية او وضع
شلجم كالبندقة وقف عليها مرتحلا يهتز او ذالك
بان يدار عليها مسطرة مستوية الوجه مع ثبات وسطها
بحيث يماسها في جميع الدورة ثم توزن بالكونيا وهو اسم
مثلث للنجارين يعلقون الشاقول وهو الخيط المثقل الموازي
لعمود المثلث منه بان يوضع قاعدته عليها ويسوى ما ارتفع
وما انخفض من الارض الى ان يصير بحيث لو اديرت القاعدة
على جميعها لا يميل خيط الشاقول عن عمود المثلث وهو خط
يخرج من راسه الى قاعدته عمودا عليها فوجه هذه الارض هو
السطح الموزون وقد يوزن السطح على رخام وضع بحيث يجب
اثباته لئلا يتغير وضعه ووزنه ثم يدار فيها دائرة باي
بعد كان بشرط ان لا يبلغ الى اطراف السطح الموزون بل يكون
بينها وبين محيطها اكثر من اصبع ليعلم يقينا ان محيط الدائرة
المرسومة وقع في السطح الموزون ويسمى هذه الدائرة بالدائرة
الهندية وينصب على مركزها مقياسا مخروطيا ليتم راس ظله على

نقطة حتى يسهل تعيينه ويعتدل في الرقة والغلظ وينبغي
ان يكون له ثقل صالح ليثبت في مكانه كالمصنوع من النحاس
وغيره من الاجسام الثقيلة وقد يؤخذ من الخشب و
يجوف وسط قاعدته ويصب فيه رصاص ليثقل طوله ربع
قطر تلك الدائرة او نحوه بحيث يكون ظله اقصر من نصف
قطر الدائرة مخروطا صالحا منتصبا على زوايا قائمة لا مائلا
على سطح الدائرة بحيث يكون مركز قاعدته منطبقا على مركزها
ويعرف ذلك بتساوي بعد راسه من محيط الدائرة ومحيط
قاعدة المقياس في جميع الجهات وطريقه ان يرسم دائرة
على مركز الهندية مساوية لمحيط القاعدة ويطبق محيطها
محيط تلك الدائرة ويتحقق تلك المعرفة اما بالشاقول وهو
خيط شد باحد طرفيه ثقيل وذلك بان يكون بعد خيطه
عن راس المقياس في جميع الجوانب واحدا اذا علق الشاقول
بحيث يماس راسه الجسم الثقيل محيط قاعدة المقياس ويدور
على جوانبه على هذا الوضع واما بان يقدر ما بين راس
المقياس وبين محيط الدائرة بمقدار واحد من ثلث نقطه
من المحيط فانه اذا كان كذلك يكون المقياس منصوبا في سطح

الدائرة على زوايا قائمة بمعنى انه يكون الزوايا الحادثة بين سهمه
وهو الخط المنطبق بين رأسه ومركزه وبين خط يفرض في
سطح الدائرة قوائم ثم يحصل رأس الظل عند وصوله الى محيطها
للدخول فيها مما يلي المغرب قبل الزوال وبعده للخروج عنها مما يلي
المشرق وينصف ما بين رأسي الظل في موضع الوصول فان نقطة
الوصول من المحيط هي هذا المنتصف في الحقيقة وبيانه
ان الظل لما كان ذا سطح يكون منتهيا الى خط فاذا انضم بخط
يكون منتهى الخط نقطة فيحصل نقطة الوصول من المحيط وهي
رأس ذلك الخط ويعلم على كلتا نقطتي الوصول وينصف
القوس التي بينهما بان نوصل بين طرفي القوس بخط مستقيم
ويجعل كل من طرفي هذا الخط مركزا ونرسم ببعد يبعد
الخط على كل منهما دائرة فيتقاطع الدائرتان على نقطتين
ونصل بينهما بخط مستقيم فموضع تقاطع القوس و
هذا الخط منتصف القوس ونخرج من منتصفها
خطا مستقيما يمر بالمركز الى ان يحدث فهو خط نصف
النهار والمسمى بخط الزوال ايضا وقد قطع اذا ذلك
الخط الدائرة بنصفين لمروره بمركزها فنصل بين
المنتصفين بخط مستقيم فيخرج خط نصف النهار عند

المركز

المكن شالي زوايا قائمة اذ مقدار كل منها ربع المحيط وهو خط
المشرق والمغرب المسمى بخط الاعتدال ايضا فينقسم الدائرة بهذين
الخطين اربعة اقسام ثم يقسم كل قسم منها بتسعين جزء للاحتياج
اليها في بعض الاعمال كما سنقف عليه وليكن ذلك العمل عند كون
الشمس في الانقلاب الصيفي او القريب منه لان ما ذكرناه مبني على
كون الشمس حين وصول راس الظل الى محيط الدائرة قبل الزوال
وبعده على مدار واحد من المدارات اليومية لمعدل النهار
وفي الزمان المذكور يتحقق ذلك لبطوء حركة الميل المحل بموازاة
موضع الشمس قبل الزوال وبعده الباعثة على كونها على مدار
واحد وينبغي ان يكون الظل ابين في الصيف لصفاء الهواء
وشدة الشعاع وذلك من عوارض الحول المانعة من اخذ الظل وان
لا يكون الشمس قريبة من الافق اذ لا يتحقق اطراف الظل عند
ذلك لتشتتها ولا من نصف النهار لبطوء تنقلها وانبساطه
عنده فلا يتعين وقت التحول والتزحزح واذا روعي هذه
يتحفظ الموازاة بقدر الامكان ويتبين الظل دون عن
تشتت طرفه وبطوء حركته وهذه صورتها

الدائرة على زوايا قائمة يعني انه يكون الزوال بالحادثة بين سهم و هو الخط المنطبق بين رأسه و مركزه و بين خط يفرض في سطح الدائرة ثم ترصد متى يحصل رأس الظل عند وصوله الى محيطها للدخول فيها مائلاً الى الغرب قبل الزوال و بعده للخروج عنها مائلاً الى المشرق و ينصف عرض رأس الظل في موضع الوصول فان نقطة الوصول من المحيط هي هذا المنتصف في الحقيقة بيانه ان الظل لما كان في سطح يكون منتهياً الى خط فاذا نصف بخط يكون منتهى الخط نقطة فيحصل نقطة الوصول من المحيط و هي رأس ذلك الخط و يعلم على كلتا نقطتي الوصول و ينصف القوس التي بينهما بان توصل بين طرفي القوس بخط مستقيم و يجعل كل من طرفي هذا الخط مركزاً و يرسم ببعد يبعد الخط على كل منهما دائرة فيتقاطع الدائرتان على نقطتين و يوصل بينهما بخط مستقيم فموضع تقاطع القوس و هذا الخط منتصف القوس و نخرج من منتصفها خطاً مستقيماً يمر بالمركز الى ان يتصل بالمحيط فهو خط نصف النهار و المسمى بخط الزوال ايضاً و قد قطع ذلك الخط الدائرة بنصفين لمروره بمركزها فنصل بين منتصفي النصفين بخط مستقيم يقاطع خط نصف النهار عند

المركز

المركز على زوايا قائمة اذ مقدار كل منهما ربع المحيط وهو خط
المشرق والمغرب المسمى بخط الاعتدال ايضا فتنقسم الدائرة بهذين
الخطين الى اربعة اقسام ثم يقسم كل قسم منها بتسعين جزءا للاحتياج
اليها في بعض الاعمال كما ستقف عليه ويكون ذلك العمل عند كون
الشمس في الانقلاب الصيفي او القريب منه لان ما ذكر يقتضي
كون الشمس حين وصول راس الظل الى محيط الدائرة قبل الزوال
وبعده على مدار واحد من المدارات اليومية لمعدل النهار
وفي الزمان المذكور يتحقق ذلك لبطؤ حركة الميل المخل بموازاة
موضع الشمس قبل الزوال وبعده الباعثة على كونها على مدار
واحد وينبغي ان يكون الظل ابين في الصيف لصفاء الهواء
وشدة الشعاع وقلة عوارض الجو المانعة من اخذ الظل وان
لا تكون الشمس قريبة من الافق اذ لا يتحقق اطراف الظل عند
ذلك لتشتتها ولا من نصف النهار لبطوء تقلص وانبساطه
عنده فلا يتعين وقت التحول والتربيع واذا روعي هذه
يحفظ الموازاة بقدر الامكان ويتبين الظل دون
تشتت طرفه وبطؤ حركته وهذه صورتها

في كيفية معرفة سمت القبلة اعلم ان سمت
القبلة قد يطلق على قوس من الافق ما بين دائرة نصف
نهار البلد والدائرة المارة بسمت رؤوس اهله وسمت
رؤوس اهل مكة من جانب ليس اقرب منه في جهتها والمراد
هنا نقطة في الافق اذا واجهها الانسان كان مواجهًا
للكعبة ايضًا وهي نقطة تقاطع افق البلد والدائرة المارة
بسمتي راس البلد ومكة في جهتها والخط الواصل بين هذه
النقطة ومركز الافق هو خط سمت القبلة وسهم القوس التي
يبنى اساس المحراب عليها بعضيه لانه عمود خارج من منتصف
الوتر الى منتصف القوس فقد عرفت ان غير الوتر على ما بالكر

فالمصلي اذا جعله بين قدميه ساجدا عليه يكون قد صلى على
محيط دائرة ارضية مارة بما بين قدميه وموضع سجوده
و[illegible] البيت وهو المراد بكون المواجه لتلك النقطة مواجها
للكعبة فلا ينبغي ان يتوهم [illegible] شرفها الله تعالى فلا
يرد ان تفسير السمت بانها نقطة مذكورة فاسد لان الخط
الخارج من بصر المصلي على الاستقامة على هذه النقطة
كثيرا ما يقع فوق الكعبة فلا يفي للمواجهة ويمكن دفعه بان
الكعبة ليست اسما للبناء الذي في البقعة المعينة فقط بل
البقعة التي فيها البناء وما بينها من الهواء الى السماء ولا
شك ان الخط المستقيم الخارج من بصر المصلي يقع في المعمورة
على الكعبة بهذا المعنى جزما وان لم يقع على نفس البناء في اكثر
المواضع لكروية الارض فاذا عرفت ذلك فاعلم ان كلا من
طول مكة وعرضها اما ان يكون اقل من طول البلد الذي يراد
معرفة سمت القبلة فيه وعرضه او اكثر او كان طولها
اقل وعرضها اكثر او بالعكس او يتساوى الطولان وعرضها
اقل او اكثر او العرضان وطولها اقل او اكثر فالاقسام
ثمانية لا مزيد عليها لان احتمال تساوي العرضين و الطولين

انما يتحقق ان كانت بلد في جانب الجنوب من المعدل ليكون بعد سمت راس
اهله عنه مثل بعد السمت راس اهل مكة عنه ويكون محاذيا لمكة
حتى يكون طولها ايضا كطولها ولا يتحقق في غير هذه الصورة كما ان جميع
وهذه الصورة غير متحققة لاعضاء العمارة في جانب الشمال فاذا كان
طول مكة وعرضها اقل من طول البلد الذي يراد معرفة قبلته وعرضه بان
يكون البلد شرقيا فيكون طوله اكثر شماليا عنها فيكون عرضه اكثر عددنا
من محيط الدائرة الهندية المستخرجة في ذلك البلد المنقسمة بثلثمائة
وستين جزء مبتدئا من نقطة الجنوب بقدر فضل ما بين الطولين الى
المغرب ومن نقطة الشمال ايضا بقدر ذلك الفضل الى المغرب ايضا اذ
الفرض ان مكة غربية من البلد ووصلنا بين النهايتين بخط مستقيم
وهذا الخط قائم مقام فصل مشترك ما بين افق البلد وبين دائرة
صغيرة موازية للدائرة نصف النهار واقعة في جانب المغرب عنها بحيث
يكون البعد بينهما بقدر ما بين الطولين ونعد من نقطة المغرب الى
الجنوب بقدر ما بين العرضين ومن نقطة المشرق مثله اذ الفرض
انها جنوبية عنه ووصلنا بين النهايتين بخط مستقيم وهو قائم
مقام الفصل المشترك بين الافق وبين دائرة صغيرة موازية
للدائرة اول السموت البلد واقعة في جانب الجنوب عنها بحيث يكون

البعد

البعد بينهما بقدر بعد ما بين العرضين فيتقاطع الخطان لا محالة
فنخرج من مركز الدائرة خطا مستقيما الى نقطة تقاطعهما وننفذه
الى المحيط ان وقع التقاطع داخل الدائرة لا على المحيط ولا في خارجها
دائرة الافق فذلك الخط هو خط سمت القبلة والقوس التي بين طرف
ذلك الخط المنتهي الى محيط الدائرة الهندية ونقطة الجنوب منه
من الجانب الاقرب هي قوس انحراف سمت القبلة في ذلك البلد اذ تلك
الدائرة بمنزلة الافق وذلك الطرف بمنزلة سمت قبلته وهي مقدار
ما ينبغي ان ينحرف المصلي من نقطة الجنوب الى الغرب حتى يكون مواجها
للقبلة وهي قوس سمت القبلة وقس على ذلك كون طول مكة فقط
او عرضها فقط او كليهما اكثر فعلى الاول يكون البلد غربيا شماليا
منها فنعد من نقطتي الجنوب والشمال بقدر ما بين الطولين الى
المشرق وباقي العمل كما مر وعلى الثاني يكون شرقيا جنوبيا فنعد من
نقطتي الجنوب والشمال الى المشرق ومن نقطتي المشرق والمغرب الى
الشمال ويعمل بالباقي على الوجه المذكور وان تساوى الطولان
سواء كان عرض البلد الذي يراد معرفة سمت قبلته اقل او اكثر فالقبلة على
نصف النهار وسمتها نقطة الشمال على الاول والجنوب على
الثاني وان تساوى العرضان سواء كان طول البلد اقل او اكثر يعرف سمت

القبلة باعمال الاسطرلاب بان يعرف في منطقة البروج من الكرة
وهي الدايرة التي في العنكبوت المكتوب عليها اسماء البروج المنقسمة
باجزائها بحسب الاسطرلابات المختلفة في تجزئتها الى اعداد مختلفة انها
اما ستة ستة او ثلثة ثلثة او اثنين اثنين او واحدا واحدا الجزء
المسامت في الدورة من فلك البروج رؤوس اهل مكة اعني سبع درجات
واحدى وعشرين دقيقة من الجوزاء واثنين وعشرين درجة
وتسعا وثلثين دقيقة من السرطان ويوضع احدهما على خط
وسط السماء وهو خط مستقيم ينصف وجه صفيحة الاسطرلاب
ويمر بواسطة الكرسي في وجه الاسطرلاب المعمول لعرض البلد
المفروض ويوضع العلامة على موضع المرى من اجزاء الحجرة وهي
الزيادة الناشية من محيط العنكبوت عند راس الجدي والحجرة
هي التي تشتمل على الصفايح وعلى وجهها دايرة منقسمة بثلث
مائة وستين جزء هي اجزاء الحجرة ويدار العنكبوت وهي الصفيحة
المشبكة المخرمة التي توضع فوق جميع الصفايح الى ان يصير المرى
الى موضع يكون ما بينه وبين موضع العلم من اجزاء الحجرة بقدر
ما بين الطولين من اجزاء الحجرة الى المغرب وهو طرف يمين الناظر
الى وجه الاسطرلاب المعلق في الرسم المعهود المكتوب عليه نقطة

المغرب

المغرب ان كان البلد شرقيا عن مكة بان يكون طوله اكثر من طولها او
بالخلاف بامالة العنكبوت بقدر ما ذكر الى المشرق بوطرف
البنار المكتوب عليه نقطة المشرق وان كان البلد غربيا عنها بان يكون
طوله اقل من طولها فحيث انتهى ذلك الجزء الموضوع على خط وسط السماء
من مقنطرات الارتفاع الغربية او الشرقية وهي دواير كثيرة مرسومة
في الصفيحة على مراكز مختلفة منها تامة وعددها تسعون ومنها
غير تامة وعددها خمس وعشرون واربعون في الاسطرلاب النصفي ويكون
في الثلثي وخمس عشر في السدسي بعض تلك الدواير يحيط ببعض
وسط اصغرها صغير ويكتب عليها من جهتي الشرق والغرب ارقام
اعدادها فالقطع التي في جهة المغرب من خط وسط السماء هي
المقنطرات الغربية والتي في جهة الشرق هي الشرقية ويرصد
بلوغ الشمس الى ذلك الارتفاع يوم تكون الشمس في تلك الاجزاء
بعد نصف النهار في البلد الشرقي وقبله في الغربي وينصب مقياس
قائم على سطح الافق فظله في ذلك الوقت هو المسامت للقبلة
لان دائرة الارتفاع ح تتحد بالدائرة المارة بسمتي راس اهل البلد
ومكة لكون الشمس على سمت راسها فيكون منتصف عرض الظل
في سطحها كما انه في سطح دائرة الارتفاع ابدا فالمصلي اذا جعله بين

قد يبه ويجد عليه سمتوجها الى اصل البنا من كونه مواجها للقبلة وقد
ذكر للمعرفة سمت القبلة طرق اخرى منها ان يقسم خط نصف
النهار باقسام صحيحة مثلا وليكن ستة ويؤخذ من تلك الاقسام بقدر
ما بين العرضين ويقام عمود على طرفه الشمالي ان كان عرض البلد
اقل وعلى الطرف الجنوبي ان كان اكثر والى جهة الشرق ان كان طول
مكة اكثر والى جهة الغرب ان كان اقل ويقسم ذلك العمود بمثل
ما قسم به خط نصف النهار ويؤخذ منه ثم من خط نصف
النهار بقدر ما بين الطولين ويوصل ما بين النهايتين بخط يكون
وتر الزاوية القائمة هذا الوتر يوازي سمت القبلة ومنها
نفرض دائرة افقا من الافاق العراقية كالكوفة مثلا والمصلي
على مركزها ونقطة ق وقد ادت الدلائل والامارات الى ان
قبلة الكوفة في جانب الجنوب مائلا الى التغريب بما لا يمكن تقديره
بالطريق او للعمل بالامارات المعروفة لاهل العراق كجعل الجدي على
المنكب الايمن والمغرب والمشرق على اليمين واليسار ونفرض
قطعا ان نقطة د توجه الكعبة في امتداد ب ج بحيث يجوز على
كل جزء منه ان يكون فيه الكعبة وينقطع بعدم خروجها عن
مجموعه فخط ب ج هو السمت الذي هو عبارة عن جهة القبلة.

يستقبل المحاذي جزء من جزء انه كان يستقبل القبلة سواء
كان الخط الخارج من موضع جبهته منتهيا الى ما قام
تحت ذاته او على جوانبه منحرفات كخطي اب دج من شكله
بانتاج الجهة واغتفار الانحراف اليسير مبنى على تعريف بعضهم
سمت القبلة بانه مسافة يجوز على كل بعض منه كون الكعبة
فيه ويقطع بعدم خروجها عنه امارة
يجوز التعويل عليها شرعا فسمت
القبلة وجهتها من قوس
دائرة هذه صورتها
فانظر اليها

في بيان ما يتعلق بالصبح والشفق وما
يعرف به الاوقات الماضية والباقية وفيها فصلان

في بيان حكم الصبح والشفق اعلم ان الشمس
اذا دفعت ضوئها على الارض استنارة وجهها المواجه للشمس
لكونها كثيفة قابلة لها ووقع ظلها لكثافتها المانعة من
نفوذ الضوء في مقابلة جهة الشمس اذ من شان الظل ان يكون

كان نارا فاذا كانت فوق الارض سمى النهار واذا كانت تحت الارض سمى

ظلاما وسمى بالليل اذ لا واسطة بين الليل والنهار ثم انها اذا

غاب شكلها عن بصرنا بستر الكرة الارضية [illegible]

في ما تلك وسطوح [illegible] مرتفع منها على الافق [illegible]

في راسه اذا الشمس اعظم من الارض بكثير كما بين في [illegible]

[illegible] فيسمى الكثير [illegible]

وينفصل بين المنخفض والمظلم دائرة ضعيفة في [illegible]

ويبتدئ [illegible] الى [illegible]

لما [illegible] من الافق كان مخروط الظل [illegible]

مقابلة الشمس [illegible] جميعها [illegible]

المنخفض [illegible] الشمس [illegible] بمجاورة الارض

وللماء [illegible] كرة البخار [illegible] الذي [illegible]

اللطافة فربما [illegible] فوق الافق [illegible]

المستدق الظاهر فوق الافق [illegible] الصبح الكاذب كان

كونه الافق بعده [illegible] من جهة [illegible] المخروط [illegible] بكذب

كونه نور الشمس والمنظر المتصل بالافق بعده زمان

يسمى بالصبح الصادق وبعده ظاهر وكلما كانت الشمس اقرب

الى الافق

الى الافق كانت الاجزاء التي قبلت نقطة الحمرة و بعدت من نقطة مقابل

الشمس المقابلة لا يبعد عنها اكثر . فان نالت كانت اقل من نصف

محيط الكرة اذا وقعت فوق الحس مخروط ... عليها

مخروط ذلك ... اكثر منهما ... ظلا ... وسمت

خارج المقابلات الثلاث في كون ... المخروط سمت ...

المستضيئة لان ذلك ... في كون راس المخروط غائبا في الشفق

سمت الراس بعد الغروب حصل الفجر في الارض كما في طلوع

الشمس وهي اكبر منها بما لا يتناهى فاذا بعد ابتداء غروب الشمس حصل

للمخروط كون ... سمت المشرق قاعدة سمت المغرب يكون

ذلك المخروط والخط ... بين الشمسين قاعدة المخروط

والخط المفروض بين الشمسين قاعدة المخروط في سمت ... من

راس المخروط ثالث ... مثلث يكون زوايا ... وحينئذ

ومنفرجة لعدم تساوي الخطوط المفروضة كالاخرى ولكن

لما كان مسافة المخروط المذكور بعد مضي ساعة ... اقل

من الغروب وقبلها الفجر من الطلوع اكثر والجزء ...

اليه يكون جميع ما ينظر اليه مظلما واما قبل الفجر المذكور

بالنسبة الى الغروب وبعده بالنسبة الى الطلوع فلا يكون ...

هذا الوجه لان راس المخروط عند بلوغه الى الافق تحت الافق يكون
منا منه فيظلم منه الهوا فيكون فاينا في حال [illegible] الى
ابتدا الغروب بين الحمرة فاما المخروط في [illegible]
الا ما يجب في الثلاث [illegible] الى المخروط [illegible]
[illegible] الضوء الثاني [illegible] المخروط في سمت الغرب
[illegible] ثم [illegible] الثاني من [illegible] الشمس
[illegible] راس المخروط الى [illegible] الافق [illegible]
[illegible] الا ان [illegible] من [illegible] الافق
ومع المخروط [illegible] المحسوس [illegible] الا
البعد بين الضوء والضوء [illegible] الافق [illegible] البعد مسافة
الضوء المحيط الواقع فيه [illegible] ثم [illegible]
الشفق والضوء [illegible] في الافق الغربي ثم بعد ذلك يرتفع
ذلك الضوء ثم بحركة الشمس تحت الافق فتتحرك الى [illegible]
ثم تتحرك بعد [illegible] الى المحاذاة التي تقرب من المشرق
فعند ذلك يكون المثلث الذي في سمت المشرق [illegible]
يكون محيطا بما [illegible] ذلك البعد [illegible] الافق
بعد ما يكون [illegible] ان مكان الوصول [illegible] مسافة [illegible]

فقابلها فيكون الخطان الذان بين نقطة لا يجد لخط يخرج البصر
فيه ان الابصار بيا الحد لان كون الشمس علانين بكون الثقب
لان اشية فلمان المهملة ... بسهم ابعد بين الخط المفروض
فيكون الاعظم بكل ما امر بلكي قرب الينا من جهة كون
الخط المفروض في الثقب ... والحظ فمايل كان الابصار
ستعينا بالضوء المحيط فانه ان الان الضوء في بعده
لا سيما الا يكون في خط الخط الذي يبقى الى الجزء الذي
للمقرر فيما ان ... الشمس الظل الذي يخرج منها مع قسم
المحيط المفروض ... يقع بين الى البصر
البعد الضوء المحيط بالجزء الواقع في الضوء في بعده
كون ... الجزء ... الخط ... الحادث
ان لان اقرب الى ... الخط ... المحيط المفروض
كذلك الي الضوء المحيط ... ثانيات ...
لاجل الخلاء والضوء الاخر ومع ضعفه المانع من ...
كله يكون ذلك في ان الجزء ... الخلاء ... فاذا
الضوء ويرتفع في البيت الضوء ... الخط
الخط المفروض فيحدث بعدها ... الجزء ...

لضعف الضوء وهكذا حال الشفق واذا غابت الشمس لا في حصل ابتداء النهار والله العالم بحقايق الامور

في بيان ما يعرف به ما مضى من الزمان وما بقي منه من الليل والنهار ليعرف انتصاف الليل لمعرفة قضاء صلوة المغرب والعشاء على القول بامتداد وقتهما الى الانتصاف ودخول وقت صلوة الليل وعدم الانتصاف لمعرفة بقاء وقت صلوة المغرب والعشاء ونحو ذلك من الفوائد اعلم ان تحقيق هذا المرام موقوف على ذكر امور الاول ان الفلك الاعظم ينقسم الى ثلثماية وستين جزءا كل جزء يسمى درجة باعتبار نزول الشمس وسير لا باعتبار نزول القمر وكل ثلثين جزءا من الاجزاء المتصلة التي اجتمع فيها طائفة من الكواكب الثوابت على وجه مخصوص يسمى برجا فيكون ذلك منقسما الى اثني عشر برجا وكل برج الى ثلثين درجة والبروج الاثني عشر عبارة عن الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وقد وضع لتلك البروج رموز واشارات بجمعها بالفارسية هذه الابيات ازحملها الف زثور شان با زجوزاء وجيم ازسرطان از اسد دال دان وسنبله ها ان وز ميزان شناس وعقرب زاء حاء زقوس است طاء ز

جدي

جدي ثان يا ايها العزيز لو يا الفرزنا عن دان وفي معرفة قولنا
لجديون حطي الكبيسة ان الشمس اول ابتداء السنة بطريق الفرس
هو يوم نيروز الفرس على المشهور يكون في اول الجزء من اجزاء الحمل ويكون
زمان حركتها فيه من اوله الى اخره بحركتها الذاتية فيه من المغرب
الى المشرق بعكس حركتها القسرية التابعة من حركة الفلك الاعظم التي
تكون من المشرق الى المغرب احد وثلثين يوما وبعد ذلك تتحول الى الثور و
يكون مقدار مكثها فيه ايضا ذلك المقدار ثم تتحول الى الجوزاء ويكون
مقدار مكثها فيه اثنين وثلثين يوما ومجموع تلك المقادير الثلثة
يسمى فصل الربيع فهو اربعة وتسعون يوما وبعد ذلك تتحول الى
السرطان وتمكث فيه احدا وثلثين يوما وكذا الاسد والسنبلة
مجموع تلك المقادير يسمى فصل الصيف فهو ثلثة وتسعون يوما وبعد
ذلك تتحول الى الميزان وتمكث فيه ثلثين يوما وكذا العقرب ثم تتحول
الى القوس وتمكث فيه تسعة وعشرين يوما ومجموع تلك المقادير
يسمى فصل الخريف فهو تسعة وثمانون يوما ثم تتحول الى الجدي و
تمكث فيه تسعة وعشرين يوما ثم تتحول الى الدلو وتمكث فيه ثلثين
يوما ثم تتحول الى الحوت وتمكث فيه ايضا ثلثين يوما ومجموع تلك
المقادير يسمى فصل الشتاء فهو ايضا تسعة وثمانون يوما والى

ما ذكرنا اشار بعض الشعراء بقوله لا اول لب لا ولا الا الا انتهى بدا

للكبد كبد لليث هو ركوبه انت فالسنة الشمسية عبارة عن ثلثمائة

وخمسة وستين يوما واكثر يكون هناك زمان زايد يسير فلا يعرف

بيوم تخمينا وبسببه يتفاوت زمان التحويل الى الحمل فالسنة الى دائم بيوم

وسبطه فا اخره فاذا الكل [illegible] فاخره وتحصل مع فيه ذلك

سنين تقريبا مقدار يوم ويكون مقدار السنة الثالثة ثلثمائة

وستين يوما وخمس ساعات ست الكبيسة خمسة واليوم السادس الكبير

ومقدار مكث القمر في ثلاثة بروج في نصف الشهر من شهور السنة ثلثمائة

ثمانون يوما ويكون في كل شهر يوم وثلثين يوما وقدا [illegible] والى

الاخر ثمانية [illegible] دون يوما ويكون في كل شهر يوم وثلث ساعة

وعشرين يوما فالسنة القمرية عبارة عن ثلثمائة واربعة وخمسين

يوما فالتفاوت بينهما احد عشر يوما وبه يختلف الفصول فتارة يقع

الربيع في الربيع مثلا وتارة يقع في الجمادين وبهذا لا يحصل منه الاكتفاء في

تعيين احد من السنتين عمل اجزاء العيد المتعلقة بالسنة وبان

والسنين لانه يقع التخالف الموجبة للتشاجر ونحوه وبالجملة تعيين

البرج الذي يكون الشمس فيه موقوف على ملاحظة زمان التحويل الى

الحمل وما مضى وملاحظة مقدار المكث على الوجه المذكور وتعيين

درجته

ومجموعهما في اثنين وعشرين وقيل على حفظ الاول بان التمثال
المعلوم بما ذكرنا من انه يتم بما مضت من الايام وانه
نعين برج القمر بهذه فيمكن امتثال ما نقلنا بعض الشعراء
آنچه از ماه شد شش حصه پنج دگر هر آنچه رسانند بر
هم پنج ازان زمانه شمس که انگاه جای ماه بدان
انجا از پنج که بود بیرون از شش و مانند هر برج سیاک
ونحو ذلك من الابيات المعمول في هذا الباب الثالث
ان مقدار الطلوع لكل برج الحمل والحوت من الافق الى الافق
ساعة وعشرون دقيقة ومقدار طول الطلوع برج الثور و
الدلو ساعة ونصف ومقدار طول الطلوع برج الجوزاء و
الجدي ساعتان ومقدار طول الطلوع برج السرطان
والقوس ساعتان وعشرون دقيقة ومقدار طول الطلوع
برج الاسد والعقرب كذلك ومقدار طول الطلوع برج
السنبلة والميزان ساعتان ونصف وهكذا مقدار غروب
تلك البروج وقد اشار الى ما ذكرنا بعض الشعراء حيث قال
طلوع برج ساعات منتقل کو بهم و بحسب
حمل آن ای ۲ ال ثبلی بجنات دو نیم هو بسل

ساعت و بیست دقیقه — جوزا دو ساعت — سرطان دو ساعت و بیست دقیقه

فان الفاء الملفوظة من القسم يعني الحالي اشارة الى الحمل الذي
هو اول البروج الخالي من التعدد والياء وفي الالف اشارة الى
الحوت والهمزة اشارة الى الواحد ولكان اشارة الى العشرين
فيستفاد ما ذكرنا وهكذا ما بعد ذلك وبهذا يمكن تعيين
مقدار الليل والنهار في كل زمان فان الابتداء في ابتداء كل نهار
من طلوع جزء فيه الشمس وبمقدار ست بروج من البروج
الاثني عشر بعده ووقوعها في الجهة الفوقانية والابتداء
انقضاء كل ليل من طلوع جزء مقابل الجزء الذي فيه الشمس لكان تم
البروج الستة الاخر وطلاع تلك الستة وتقع في الفوق وتقع
الستة الاول في التحت الى ان يطلع الجزء فيه الشمس فاذا كان
الشمس في اول الحمل يكون اول النهار زمان طلوع اول الحمل
وآخره زمان طلوع اول الجزء الميزان فلا بد من طلوع الحمل و
والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة كل بمقدار
زمان سبق ذكره وهو اثنا عشر ساعة وكذا الليل وهكذا
سائر الاوقات فان عرفت ذلك فاعلم انه لا بد في تعيين
شيء من الوقت وما يقدم من تعيين موضع الشمس او
القمر او شيء ذلك مما يكون زمان طلوعهما اول الليل او النهار بعد

بتعيينه

تعيينهما بما ذكرنا وبالمحفظات ان ما بعد ذلك الجزء الى جزء
مقابله اى برج وان الطالع من البروج الستة اى بمقدار بها كان
اى مقدار وان مقدار طلوع كل اى مقدار وذلك بان يقسم
الاجزاء الفوقانية للفلك ستة اقسام كالحق انيه ويجعل
كل قسم بمقدار برج فاذا ارتفع الطالع بمقدار برج بلا فضلة
فالآن الجزء الطالع جزء من اى برج واى جزء منه وان مقدار
طلوع الاجزاء التالية له الى الجزء المقابل اى مقدار ومقدار
طلوع ما طلع اى مقدار ومقدار طلوع ما سيطلع اى مقدار
فنحكم بان ما مضى كذا وما بقى كذا مثلا اذا كان الشمس في اول الحمل
وارتفعت بمقدار برج يكون الماضي من النهار ساعتين
وعشرين دقيقة والباقي عشر ساعات واربعين دقيقة
ونحو ذلك ونحو اذا غربت الشمس يكون الطالع عند الغروب
اول الميزان فاذا ارتفع الى نصف النهار يكون الماضي من الليل
سبع ساعات وعشر دقائق وهكذا امثال ذلك ولكن لا
بد من تعيين البروج بلا فضلة بما ذكر ويمكن تعيين الماضي
والباقي تخمينا بلا فضلة الجدى او بنات النعش او نحوهما
مما ليس لها غروب بـ ... كون حركته القسرية في جميع اجزاء

طلوعه فوق الافق وذلك بان يحسب الليل والنهار بما ذكرنا
ويلاحظ ان الجدي كم ساعة مثلا ويقسم على اربعة وعشرين
جزء ويحسب الجزء الذي كان طلع في اول المغرب مثلا وبعد
مضي بعض الليل يلاحظ الجزء الاخر الذي يكون الجدي مثلا
طلعه فان كان مضى من الليل اثنا عشر ساعة مثلا وكان ذلك الجزء
مثلا اخر من الجزء السابع يعلم تحقق طلوع الصبح مثلا وهكذا
سائر الصور ولكن لم يمكن شيء مما ذكرنا في زمان وجود الغمام
المانع من ذلك كما ان تابع جميع المغيبات والدوائر
موقوف على فك الموانع ازال الله عنا الاحجاب بسحاب
حل الاشكال عن وجوه عرائس المقاصد ولله حسن المحامد
وعلى نبيه واله الصلوة والسلام مخلوه ... سنة ١٢٣٤

...ن وذلك بان يجعل الليل والنهار معا دكرنا
...دوى عشر ساعات وتقسم الى ساعة وعشرين
...و الذى كان عليه قول العرب مثلا وبعد
...حفظ الجزء الاخر الذى يكون الجدوى مثلا
...ت الليل اثنا عشر ساعة مثلا وكان ذا الشهر
...الع يعلم تحقق ... مثلا وهكذا
...ن يمكن شيء مما ذكرنا فى زمان وجود العالم
...ان بارجع المقننات والدوائر
...الطالع انار الله تعالى الاجال بسحاب
...وح ... المقاصد ولله حسن المحامد
...الصلوة والسلام على الموعود فى سنة ١٢٣٤

مداره فوق الافق وذلك بان يعين الليل والنهار بما ذكرنا
ويلاحظ مدة الجدي زمان مثلا ويقسم الى اربعة وعشرين
جزء ويعين الجزء الذي كان عليه في اول المغرب مثلا وبعد
مضي بعض الليل يلاحظ الجزء الاخر الذي يكون الجدي مثلا
عليه فان كان زمان الليل اثنا عشر ساعة مثلا وكان ذلك الجزء
الاخر هو الجزء السابع يعلم تحقق الانتصاف والا فلا وهكذا
سائر الصور ولكن لا يمكن شيء مما ذكرنا في زمان وجود الغمام
المانع عن ذلك كما ان تاثير جميع المتخيلات والدواعي
موقوف على فقد الموانع ازال الله عنا تمام الاجال وسحاب
الاشكال عن وجوه عرائس المقاصد ولله احسن المحامد
وعلى نبيه واله الصلوة والسلام في المولد في سنة ١٢٣٤

[illegible]

[illegible]

با چنین عشاق چنین تقصیر چه بید قصور داری حور
کس

[illegible]

[illegible] از نیر جگر دود زنی گاه بر کس [illegible] سینه غره مشو [illegible]

[illegible]

كالشبحة ان من تعرض لنفحات الطاف الحق بجذبه فيجد بحار الحضرة

هو ما قررنا ان من اطلع على نقصانه يشتاق الى الكمال فيحتاج في طلبه

الى حركة وتلك الحركة تسمى عند اهل الحقيقة سلوكا ولا بد للراغب

المهاجر من ستة اشياء الاول ارادة الحركة ومقدمتها ما يعبر

الزاد والراحلة للحركات الظاهرة والثاني ازالة العوائق ومنع

الموانع من السلوك والثالث الحركة الموصلة من المبدأ الى

المقصد وتسمى سيرا وسلوكا والرابع الاحوال العارضة

بعد السلوك على الوصول وللسالك في اثناء السلوك

والخامس الاحوال العارضة له بعد السلوك والوصول

والسادس نهاية الحركة وعدم انقطاع السلوك التي

تسمى في هذا الاصطلاح فناء في التوحيد وكل واحد من

تلك الاشياء تشتمل على عدة امور اخرى بانه فيه يبين

تعدد فلنذكر تلك الاشياء الستة في ستة ابواب ونجعل كل

باب مشتملا على عدة فصول الا الباب الاخير واعلم ان

النفس في مرتبة كل كمال ناقصة بالنسبة الى مرتبة اعلى كمال آخر

ولذلك قيل حسنات الابرار سيئات المقربين فاذا اتضح

ما ذكرت فلنشرع في بيان الابواب والفصول



الباب الاول في بيان الحكم وفيه ستة فصول

الفصل الاول في الايمان قال الله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وهو لغة الاعتقاد
وفي اصطلاح اهل المعرفة هو التصديق بما علم قطعا انه مما جاء
به النبي فهو موقوف على معرفة النبي وهي لا تنفك عن معرفة
الله القادر الحي العليم السميع المدرك البصير المريد المتكلم
المرسل للرسل والمنزل للقرآن على محمد والمبين لاحكام شرعه
ويجب على جميع الامم وهذا القدر مما لا بد منه في الايمان
ومن نقص منه لم يكن له ايمان وان زاد فالزيادة كمال وقد
يقارنه العمل الصالح وهو العلم بما يجب عمله وتوقي ما يجب ترك
فعل ما يجب فعله والاحتراز عما نهي عنه ولهذا ذكر الله تعالى
العمل الصالح مع الايمان في مواضع عديدة كقوله تعالى الذين آمنوا
وعملوا الصالحات وليعلم ان للايمان مراتب الاولى الاقرار باللسان
كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا عنه والثانية الايمان
التقليدي وهو التصديق الجازم بما يجب تصديقه بحيث
يمكن زواله والثالثة الايمان بالغيب والرابعة
ايمان كايمان الذين قال الله تعالى في شأنهم انما المؤمنون الذين

إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا
والذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون إلى قوله
أولئك هم المؤمنون حقا الفصل السابع في الثبات قال
الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
وفي الآخرة وهو عبارة عن طمأنينة النفس وحصول عزمها
التي يكون حصول الكمال مشروطا بها لأن الجازم بلا ثبات كا
الذي استهوته الشياطين في الأرض حيران فلا يتأتى له
السلوك ولو تحرك فلا حركة بلا ثمرة ومنشأ الثبات
بصيرة باطنية على حقية معتقده ووجدان لذته
الفصل الثامن في النية قال الله تعالى قل إن صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين ومعناها القصد وهو واسطة
بين العلم والعمل لأنه لا يعني لقصد المجهول ولا لعمل شيء غير
مقصود والقصد مبدأ السلوك فلا بد فيه من تصحيح
معنى ولما كان المقصد تحصيل الكمال من الكامل المطلق لزم
أن تكون النية مشتملة على طلب القربة إلى الله تعالى لأنه الكامل
المطلق فعلى هذا يكون النية وحدها خيرا من العمل وحده
لأن نية المؤمن خير من عمله وإنما الأعمال بالنيات وكلام في

[illegible]

ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت
هجرته الى الدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه والعمل
المقرون بالنية هو المقتضى لحصول الكمال قال الله تعالى لا خير في كثير
من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل
ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما [illegible]

[illegible] في الصدق قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
وهو لغة التكلم بما هو مطابق للواقع ويطلق على الوفاء بالوعد ايضا وفي
هذا الاصطلاح عبارة عن الصدق في القول والعمل والنية والعزم
والوعد وجميع الاحوال العارضة له فالصديق من بولغ في سبيل
الملك تمام الكمال ومن كان كذلك كان جميع مراتبه صادقا قال الله
تعالى منهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وجعلهم من الشهداء و
النبيين في قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء ووصف الانبياء الكبار كابراهيم وادريس
به كقوله تعالى انه كان صديقا نبيا ولما كان الصدق اقرب الطرق
للوصول الى المقصود كان ضروريا لكل سالك [illegible]

في الانابة قال الله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له وهي عبارة
عن الاقبال الى الله وهو يحصل بتذكر انباء الاولين [illegible]

الباطن بتوجيه النفس الى الله تعالى وطلب القربة اليه في جميع
الافكار والعزايم والثاني دوام ذكره وذكر نعمه ومن هو
اقرب اليه وما يتذكر الا من ينيب والثالث اعمال القوى
في الطاعات والعبادات قال الله تعالى وازلفت الجنة للمتقين
غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشي الرحمن
بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود
لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد الركن الرابع في الاخلاص
قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وهو
لغة تخليص الشيء عن غيره وههنا عبارة عن تخليص
فعل او قول عن غرض دنيوي او اخروي وايقاعه لوجه الله تعالى
الا لله الدين الخالص ومقابله من باب الشرك وهو على قسمين
جلي وخفي والجلي كعبادة الاصنام وما ليس مثلها فهو شرك خفي
قال النبي صلى الله عليه وسلم دبيب الشرك في امتي اخفى من دبيب النملة السوداء
على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء والشرك امنع شيء من
السلوك فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا
يشرك بعبادة ربه احدا واذا ارتفع كلا قسمي الشرك سهل
السلوك والوصول فان من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت

ينابيع

ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ... فى ازالة العوائق
والموانع عن السلوك وفيه ستة فصول الاول فى
التوبة قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون لعلكم تفلحون
ومعناها الرجوع عن المعاصى وهى فعل ما يجب تركه وترك ما يجب فعله
وهذه التوبة مما يجب على جميع المكلفين واما التوبة عن فعل ما يكره
فعله او عن ترك ما يستحب فعله فهى توبة عن ترك الاولى وهى للصوفيين
واما التوبة عن فعل ما يباح فعله كالالتفات بغير الله فهى توبة
السالكين وتوبة نبينا ع من هذا القسم كما قال ع وانى لاستغفر الله
فى كل يوم سبعين مرة والتوبة الاولى مشروطة بشرطين الاول
العلم بانقسام الافعال الى ما يوصل منها الى الكمال الذى هو عبارة عن النجاة
عن العذاب فى بعض وحصول الثواب فى اخرى ورضاء الله تعالى
وتقربه فى اخرى وما يوصل منها الى النقصان الذى هو عبارة عن
استحقاق العذاب فى بعض والحرمان عن الثواب فى اخرى وغضب الله تعالى
والبعد منه الذى هو المراد عن اللعنة فى اخرى والثانى الوقوف على
فائدة حصول الكمال وخلل حصول النقصان ومن كان له هذان
الشرطان فلا يعصى وان عصى فيتداركه بالتوبة والتوبة اما با
النظر الى الماضى او الحال او الاستقبال والاولى على قسمين احدهما

الندم على الذنوب وهذا القسم مستلزم للقسم الثاني فهذا
قيل الندم توبة والثاني تلافي ما وقع منه وصدر عنه وهو قد
يكون بالقياس الى الله بعصيانه وقد يكون بالقياس الى نفسه
بتعريضها معرض الهلاك وقد يكون بالنظر الى الغير باضراره
قولا او فعلا وهذا التدارك موقوف على ايصال حقه به وهو
في القول بالاعتذار او الانقياد له بالمكافاة وفي الفعل موقوف
على رد الحق اليه او الى نائبه وان فقد فليرض اوليائه وح وان
كان تحصيل رضاه محالا لكن لما حصل ما سواه من شرايط التوبة
يرجو من الله ان يرضى طالبه في الاخرة من رحمته الواسعة
واما التدارك بالنظر الى حق الله فبالتضرع والابتهال
والرجوع الى حضرته تعالى بالعبادة والرياضة وليرجو بعد
ذالك كله ان يرحم والثانية ايضا على قسمين احدهما ترك
معصية يكون مباشرا لها حال المباشرة توبة الى الله والثاني
ان من تعين كماله وتدارك نقصان راجع اليه والثالثة
ايضا على قسمين احدهما العزم على ان لا يرتكب معصية ما في
مدته لا اختيارا ولا اجبارا والثاني العزم على الثبات
فيه ولو بوثيقة كالنذور ويكن جميع ما ذكرنا للتقرب اذ

اوبلده

ثم

الى الله والامتثال لامره حتى يلحق في سلك التائب من الذنب
كمن لا ذنب له وهذه شرائط التوبة العامة من المعاصي والذنوب
انابة قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم وقال انما التوبة على الله
للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك
يتوب الله عليهم واما التوبة الخاصة من ترك الاولى فيعلم شرائطها
بالمقايسة الى شرائط العامة وهي المرادة بقوله تعالى لقد تاب الله
على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة
واما التوبة الاخص من سيئات الاولى كالتوبة من الالتفات
الى غيره تعالى ولهذا قيل اليمين والشمال مضلتان واشترط
التوبة عن ترك مرتبة اعلى من مرتبة هو فيها الا انه عندهم سيئة
كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين ومن تاب واخلص
سره لله تاب الله بتوبته ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

الفصل الثاني في الزهد قال الله تعالى ولا تمدن عينيك الى
ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه
ورزق ربك خير وابقى وهو ضد الرغبة فالزاهد من لم يرغب
فيما يتعلق بالدنيا كالمآكل والمشارب والملابس والمساكن و

والمشتهيات والمستلذات والمال والجاه وحسن الذكر في بين
الناس وقرب السلاطين ونفاذ الامر وحصول المطالب التي
تفارقها بالموت هذا هو الزاهد المشهور ومن كان تركه ما ذكر من
غير طمع للجنة وعقوبة النار فهو الزاهد الحقيقي ومثل الزاهد
لطمع الآخرة كمثل الجائع الواجد للطعام الذي لم ياكل شيئا منه
طمعا لزيادة الاكل فيما قد يستقبل وفي هذا الاصطلاح
هو عبارة عن دفع الشغل الذي المانع عن وصول المقصد
فصل الثالث في الفقر قال الله تعالى ليس على الضعفاء
ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا
نصحوا لله ورسوله والفقير من ليس له مال الاصلا او كان
ولكن لا يكون على قدر كفايته وفي هذا الاصطلاح من ليس
رغبته الى زخارف الدنيا وان حصل له مال لا يكون له اشتغال
في حفظه لا للجمع او العز ونحوهما بل للتقرب الى الله ويترك
الالتفات المستلزمة للاقبال اليه تعالى وهذا الفقير بالحقيقة
شعبة من الزاهد قال النبي صلعم الا اخبركم بملوك اهل الجنة
قالوا بلى قال كل ضعيف مستضعف اغبر اشعث ذي طمرين
لا يؤبه به لو اقسم على الله لابر قسمه كما قال الله تعالى لنبيه

ان شئت اجعل لك جبل البطحاء ذهبا فقال لا بل اجوع يوما فاصبر
واشبع يوما فاشكرك وكان المراد من قوله الفقر فخري
هذا المعنى [illegible] قال الله تعالى واما من
خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى
وهي لغة منع الفرس عما قصده من الحركات الى غير المطلوب
بلجمه وطبعا اصطلاحا فيما قصده وفي هذه الاية منع
النفس الحيوانية عن مطاوعة القوة الغضبية والشهوية
وما يتعلق بها ومنع النفس الناطقة عن متابعة القوى
الحيوانية في طلب الاخلاق الردية والاعمال الردية كالحرص
في الاموال واقتناء الجاه والبخل والمكر والخديعة والغلبة
والغضب والحقد والحسد والفجور والانهماك في الشرور
وغير ذلك والنفس التابعة للقوة الشهوية تسمى بهيمية و
للقوة الغضبية تسمى سبعية والتي لها ملكة الاخلاق الرذيلة
تسمى شيطانية وفي التنزيل اطلاق التعبير الثلاثة النفس
الامارة بالسوء ولو كانت مائلة الى الخير مرة والشر اخرى
لكن اذا مالت الى الخير ندمت عن الشر ولامت نفسها عليه
تسمى لوامة والنفس التابعة للعقل بحيث كان طلب الخير ملكة

لما شئ مطمئنة و فوايد الرياضة ثلثة احديها دفع الموانع عن
الوصول الى الحق وهى عبارة عن الشواغل الظاهرة والباطنة و
ثانيتها جعل النفس الحيوانية مطيعة للعقل حتى تطلب الا الكمال
وثالثها جعل الثبات في الاطاعة ملكة للنفس الانسانية
في المحاسبة والمراقبة قال الله تعالى
ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله والمحاسبة
لغة الحساب مع الغير والمراقبة حفظه وفي الاصطلاح
المحاسبة ان يحاسب عند نفسه طاعاته ومعاصيه وان كان
طاعته اكثر فليعتبر قدر فضل الطاعة على المعصية مع النعم
التي اعطاه الله تعالى كالوجود وغيره من الجوارح وغيرها من
النعم التي لا يمكن احصاؤها كما قال الله تعالى وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها فح يطلع على قلتهما بالنسبة اليها فيعترف
تقصيره في جميع الاحوال وان تساويا فليعلم انه لم يقم باداء نعم
تعالى شيئا من العبادة وان كان المعصية اكثر فويل له ثم ويل له
فلو حاسب طالب الكمال ذلك الحساب لم يصدر عنه الا الطاعة
ومع هذا يعتقد انه مقصر ولهذا قيل حاسبوا انفسكم قبل ان
تحاسبوا ولو لم يحاسب وبقي في المعصية يحاسبه الله كما قال

الذي يسمى تفكرا ... التفكر قال الله تعالى اولم
يتفكروا في خلق انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما
بينهما الا بالحق وهو انتقال الذهن من المبادي الى المقاصد
ولا يتاتى حصول الكمال الابه ولذلك حث الله تعالى به كقوله ان
في ذلك لايات لقوم يتفكرون وقال النبي ع تفكر ساعة
خير من عبادة سبعين سنة ومبادي التفكر الآفاق و
الانفس لقوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق اما آيات الآفاق فمعرفة هيئة الابدان و
الكواكب وحركاتها واوضاعها ومقادير اجرامها وابعادها
وتاثيراتها وهيئة العالم السفلي وترتيب العناصر وتفاعلها
بحسب الصور والكيفيات وحصول الامزجة واما آيات
الانفس فمعرفة الابدان والانفس وهي تحصل بتشريح الاعضاء
المفردة من العظام والاعصاب والعروق ومعرفة افعالها
واحوالها كالصحة والفساد ومعرفة النفوس وكيفية ارتباطها
بالابدان وانفعال كل منهما من الآخر وهذه مبادي التفكر
الذي هو التفكر واما المقاصد فستظهر فيما سياتي وهي
الوصول الى نهاية الكمال ... في الخوف والحزن

محمد

قال الله تعالى يخافون ان لم يؤمنوا قال الحزن يتعلق بالماضي
والخوف يتعلق بالآتي فالحزن بما مضى من الاحوال بسبب
الفوت او بحصول شيء من المكروه [illegible] انه يتعلق بما
مضى كما الحزن فيه فان الخوف بما يأتي من المكاره
بسبب توقع مكروه يمكن حصوله [illegible] وانتفاء
ما يتوقع كما الحزن فيه [illegible] تخوف الى ان
الاسباب [illegible] الحزن والخوف فانه [illegible]
ان الحزن ان كان بسبب [illegible] او فوات نفع [illegible]
مطلقا [illegible] العبادة [illegible] التشريف [illegible] الحال [illegible]
العزم على التوبة والخوف اذا كان بسبب [illegible]
بعدم [illegible] يوجب [illegible] الخيرات
والمبادرة [illegible] الحال [illegible] من الحزن [illegible]
[illegible] ذكر الله [illegible]
[illegible] يوجب [illegible] الخوف [illegible]
[illegible] من مكر الله الا القوم الخاسرون [illegible]
والخشية وان كان [illegible] لكن الخشية [illegible]
بالعلماء لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء والخشية

[illegible] ان [illegible] [illegible] الله

[illegible] ان نفسه [illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible]

[illegible] الخوف [illegible]

[illegible]

فصاحب هذا الامر [illegible]

[illegible] من لوازم [illegible] الفصل الرابع

في الرجاء قال الله تعالى ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا

في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله [illegible]

[illegible] وان كان [illegible]

اسباب [illegible]

[illegible] الاسباب [illegible]

[illegible] الاسباب [illegible]

[illegible]

[illegible] كما قال الله تعالى يرجون تجارة لن

تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله [illegible]

الظن بمغفرة الله وعفوه والاعتماد برحمته كما قال الله اولئك
يرجون رحمة الله وعدم الرجا يوجب الياس ولا ييأس من روح
الله الا القوم الكافرون وكذا القنوط وهو مناف للعبودية
لقوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله كما مر واذا ارتقى السالك الى درجة الكمال استغنى رجاوه
لانه يعلم ان كل ما كان وجوده راجحا وجد وعكسه عكسه بالجملة
فالسالك حال السلوك لا يخلو من الخوف والرجا كما قال تعالى يدعون
ربهم خوفا وطمعا ويكونا متساويين بحيث لو وزن خوف المومن
ورجاوه لاعتدلا لانه ان كان الرجا اكثر يوجب الامن فلا يامن
مكر الله الا القوم الخاسرون وان كان الخوف اكثر يوجب الياس
ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فصل الخامس
في الصبر قال الله تعالى واصبروا ان الله مع الصابرين و
هو لغة حبس النفس عن الجزع عند المكروه وذلك الحبس بمنع
الباطن عن الاضطراب واللسان عن الشكوى وحفظ الاعضا
من الحركات الغير المعتادة وهو ثلثة انواع الاول صبر العوام
وهو حبس النفس على سبيل التجلد واظهار الثبات في التحمل
حتى يكون ظاهر حاله عند العقلاء وعموم الناس مرضيا يعلمون

ظاهرا

خالص من الحيوة الدنيا وشوق الى الاخرة وبه عاملون والثاني صبر الزهاد
والعبّاد بل المتقين واهل التورع ثواب الآخرة لقوله تعالى انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب الثالث صبر العرفاء فان
بعضهم يلتذ بالمكروه اذا اصابه من حيث ان معبوده خصه اليه وخصه
به دون غيره وهم المسلكون في سلك قوله تعالى وبشر الصابرين
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة الفصل الثامن في الشكر قال
الله تعالى وسنجزي الشاكرين ويقولون شكر اجلال انعام النعم
ولما كان معظم النعم بل جميعها من الله تعالى كان لازما شكره
تعالى وهو يشتمل على ثلثة اشياء الاول معرفة النعم في اشتمالها على الابدان
والانفس والثاني الفرح بوصولها والثالث الجهد في تحصيل رضاء
المنعم بقدر الامكان بالاخلاص وذلك يكون بالجنان وبالثناء باللسان
والعمل بالاركان على وجه لا يؤدي الى جناية او باسراف او بخل قال الله تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم وفي الخبر الايمان نصفان نصف صبر ونصف
شكر وذلك لان السالك لا يخلو احواله من الاحوال من شيء ملائم
او غير ملائم فعليه الشكر بالاول والصبر على غير الملائم ولما لم يكن الشكر
الا بالثناء باللسان او بالجنان او بالاركان وكان كل منها نوعا من نعمه تعالى

والقدرة على استعمال كل منها نعمة اخرى والتوفيق على الاستعمال
ايضا نعمة اخرى فلا يمكن اكمال شكر نعمة واحدة بل ينتهي الى العجز
فليعترف بالعجز عن الثناء ثناء ولهذا قال صلعم لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك وفوق ما يقول القائلون وينبغي ان يشكر
عند البلاء البلية لان الشكر يشتمل على ثناء مجازات المنعم عليه بالنعم
واذا ارتقى السالك بمرتبة لا يلاحظ نفسه شيئا موجودا
حذة فكيف يمكنه مقابلة من هو عينه

الباب الرابع في

بيان الاحوال الحادثة للسالك السالك في الوصول الى المقصد
وهو ايضا مشتمل على فصول ستة

الفصل الاول في الارادة

قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه وهي مشروطة بالشعور على المراد لا على الكمال بل على
عدم حصوله فان كان المراد معدوما ممكن الحصول فارادة المريد
قدرته معا سببان لحصول المراد وان كان موجودا غير حاضر
فهما سببان للوصول اليه فان يحصل في الوصول تاخير فلا محالة
تكون الارادة المقتضية متنفية والارادة الباقية تسمى
شوقا وهو يكون قبل الوصول فان كان الوصول تدريجيا فانما
يظهر اثر من اثار الوصول حتى تلك الارادة متجددة وبالجملة فالسالك

الارادة

الارادة لاهل النقصان واما اهل الكمال فارادتهم عين مرادهم و
الارادة منتفية عنهم ولذا قال طالب من طلاب تلك المرتبة لو
قيل لك ما تريد لقلت اريد ان لا اريد

فصل في الشوق

قال الله تعالى وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا
به فتخبت له قلوبهم وهو وجدان لذة المحبة المستلزم لفرط الارادة
والمصاحبة لالم المفارقة وكلما ازداد الترقي في السلوك ازداد
الشوق الى الوصول فيحصل لذة نيل الكمال وينتفي الشوق والالم

فصل في المحبة

قال الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون
الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله وهو
في ابتهاج بحصول الكمال او بتخيل حصول كمال مظنون او محقق
ثابت في المطلوب وبوجه اخر هي ميل النفس الى ما في الشعور به
لذة او كمال مقارن لشعوره وقالوا المحبة على قسمين فطرية
وكسبية والفطرية موجودة في جميع الموجودات كما ان في
الفلك محبة تقتضي الحركة وفي العنصر محبة لمكان طبيعي مركوز
فيه تقتضي طلبه له وكذا طلب احوال طبيعية اخر كالوضع والمقدار
والاخلاق والانفعال والكسبية موجودة في الباقي نوع الانسان
واسبابها ثلثة الاول اللذة وهي جسمانية وغيرهما والثانية

وحقيقية والثاني المنفعة وهي مجازية كالدنيوية التي تكون
فانية زائلة وحقيقية كالأخروية الباقية والثالث المشاكلة
وهي إما تامة كالمتحابين وخاصة تكون بين أهل الحق
كمحبة طالب الكمال للكامل المطلق ويمكن تركيب السبب من
الأسباب المذكورة تركيبا ثنائيا أو ثلاثيا والمحبة المؤثرة
مبتنية على المعرفة كما قال الله تعالى والذين آمنوا أشد حبا لله
وقالوا إن الرجاء والخشية والشوق والأنس والتوكل والرضا
والتسليم كلها من لوازم المحبة لأنها إما أن تقتضي تصور نفعه
للمحبوب وهو الرجاء أو الخوف عنه وهو الخشية مع عدم الوصول
شوق ومع استعداد الوصول أنس وفرط الأنس يقتضي التوكل و
استحسان كل الآثار الصادرة من المحبوب من مقتضيات الرضا
وتصور قصور نفسه وعجزها وكمال محبوبه وقدرته يقتضي التسليم
بأن يعتقد محبوبه حاكما مطلقا ونفسه محكوما مطلقا وإذا زاد
المحبة زاد التوجه إليه حتى يعرض عما سواه ويتوجه إليه وإليه
يرجع الأمر كله الفصل الرابع في المعرفة قال الله تعالى شهد الله
أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط ولها مراتب شتى
كما للتحقق وشمل مراتبها كمثل مراتب من سمع أن النار موجودة ثم يرى كل ما للنار

ومن كان في باب معرفة الله تعالى بهذه المثابة يسمى مقلدا واعلى منه من
يرى نار الكبرى اي دخانا من بعيد وعلم انه من مؤثر يوجبه ومن كان
في هذه الباب بهذه المثابة يسمى ناظرا مستدلا بالآثار تدل على
وجوده واعلى منه من كان مجاورا للنار فاحس بحرارتها وانتفع
به ومن كان في هذا الباب بهذه المرتبة يسمى مؤمنا بالغيب
عارفا للصانع من وراء الحجاب واعلى منه من انتفع من النار منافع
كثيرة كالطبخ والنضج وغير ذلك وصاحب هذه المرتبة في المعرفة
يكون ملتذا ومبتهجا بها والى هنا مراتب السالكين واما مرتبة
العارفين فهي مرتبة من شاهد النار فيشاهد الموجودات بتوسط
نورها ومرتبة اهل اليقين مرتبة من كان بين النار واحترق
بها فانفنى وهم من العارفين الكاملين [illegible]
في اليقين قال الله تعالى وبالآخرة هم يوقنون وفي الخبر من اقل ما
اوتيتم اليقين ومن اوتي حظه منه لم يبال بما انتقص من
صلواته وصومه وهو في العرف الاعتقاد الجازم المطابق الثابت وله
مراتب علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين ومثل علم اليقين كمن
شاهد الاشياء بنور النار ومرتبة عين اليقين كمعاينة جرمها
المفيض للنور ومرتبة حق اليقين كمرتبة الفاني في النار

الفصل السادس في السكون قال الله تعالى الذين آمنوا وتطمئن
قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب وهو على نوعين احدهما
من خواص اهل الانفصال وهو يتقدم على السلوك وصاحبه خال عن
الكمال وهو يسمى غفلة وثانيهما من خواص اهل الكمال وهو بعد
السلوك ويسمى اطمينانا وللاحوال المتوسطة بينهما تسمى حركة وسيرا
والحركة من لوازم المحبة التي يكون قبل الوصول والسكون من لوازم
المعرفة التي يكون مقارنة له ولهذا قيل لو تحرك العارف هلك و
لو سكن المحب هلك الباب الخامس في بيان احوال ما يحصل للواصل
وهو ايضا مشتمل على فصول ستة الفصل الاول في التوكل قال
الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وهو ان يفوض العبد
امر ارادته الى الله لعلمه بانه تعالى اعلم واقدر فيرضى بما قدر ومن
يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره فينظر الى انه تم
له من المصالح ما لا يحصى كالوجود وكمال استواء الاعضاء فيفعل له في
القابل ايضا ما فيه الصلاح والرضاء لان من انقطع الى الله كفاه
كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب وحيث لا واذا علم ان كل
ما هو غير الله فهو من الله لزمه ان يعتقد ان بعض ما يقع انما يقع
بحسب شروط واسباب منها قدرته تعالى وارادته ومنها آثارها

نفس

نفس الطالب وارادته فليس ذلك بالكلية مفوضا الى العبد حتى
يكون جبرا ولا الى الشرايط حتى يكون قدرا ولا اليه حتى يكون
تفويضا لا جبر ولا قدر ولا تفويض لكن امر بين الامرين

الفصل الثاني في الرضاء قال الله تعالى لكيلا تأسوا
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم وهو ثمرة المحبة ومقتضى لعدم
الانكار لا ظاهرا ولا باطنا ولا قولا ولا فعلا واهل الظاهر يطلبون
رضاء الله حتى ينجوا من العقاب ومطلوب اهل الباطن الرضا
من الله في جميع الاحوال ولا يكون شيء مما يقع عليهم كالموت والحيوة
والبقاء والفناء والتعب والراحة والفقر والغنى والسعادة
والشقاوة مخالفا لطبايعهم ويكون محبته تعالى راسخة في قلوبهم
حتى يرضوا عن جميع تقديرات الله تعالى كما نقل ان عارفا مضى سنه
سبعين سنة وفي تلك المدة لم يقل لشيء كان ليته لم يكن ولا لشيء
لم يكن ليته كان فاذا رضي الله عنهم ورضوا عنه ورضوان من
الله اكبر والرضاء بالقضاء باب الله الاعظم فينشرح بنور رحمته
تعالى لان المؤمن ينظر بنور الله تعالى للاسرار بقضاياه وهو المراتب

الفصل الثالث في التسليم قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت

وامر بين الجبر والقدر والتفويض بين انصاف الجبر ونصف القدر

ويسلموا تسليما أي هو أن يسلم إلى الله تعالى ما كان يصبو إليه بأن
يقطع النظر عن ملاحظة تعلقه به في الجملة كما في التوكل فهو أعلى من
التوكل لملاحظة التعلق به فيه ومن مرتبة الرضا أيضا لأنه
كان فيها ما قدر الله موافقا لطبعه وهنا قد قطع النظر عن
الجميع فلا يتصور طبع له حتى يتصور المخالفة أو الموافقة وقوله تعالى
لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت إشارة إلى مرتبة الرضا ويسلموا
تسليما إلى التسليم الأعلى **الفصل الرابع** في التوحيد قال
الله تعالى ولا تجعل مع الله إلها آخر هو الإقرار بالوحدانية و
الاعتقاد بها الأول شرط في الإيمان الذي هو مبدأ المعرفة بأن يقول
إنما الله إله واحد والثاني عبارة عن كمالها الحاصل بعد الإيقان
بأنه لا موجود إلا هو وبكله فيوضاته وليس لها وجود بانفراده
ثم يقطع النظر عن الكثرة ويعتقد الوحدة ويترقى عن مرتبة
الاعتقاد بأنه وحده لا شريك له في الألوهية إلى مرتبة الإذعان
بأنه لا شريك له في الوجود وفي هذه المرتبة يعد النظر إلى الغير
شركا مطلقا وينطق بلسان الحال بهذا المقال إني وجهت وجهي
للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين
الفصل الخامس في الاتحاد قال الله تعالى ولا تدع مع الله إلها

آخر

آخر الا الذات هو وهو غير التوحيد لانه عبارة عن صيرورة شيء
آخر متحدا مع آخر وليس المراد دعوى الالوهية واتحاد العبد
مع الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل المراد ان لا يلاحظ غيره
بل يلاحظ ذاته في كل ما يلاحظه **الفصل السادس** في قوله
قال الله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وفي علمائنا من جعل
لان الاتحاد كما سبق صيرورة الشيء متحدا مع آخر ويلاحظ الكثرة
فيه وليست الوحدة كذلك وهي ان لا يلاحظ غيره لا بسبب زوال
الغير اثر من آثاره كما في الاتحاد بل بواسطة عدم الالتفات الى الغير

الباب السادس

في الفناء من الله تعالى كل شيء هالك الا
وجهه وهو ان يفنى كل ما ينطق به وما يعقل والبد يرجع الامر كله
وليس الفناء في قوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو
الجلال والاكرام بهذا المعنى هذا ما اردت جمعه في هذا المختصر الجليل
والله المسؤول ان يهدينا الى سواء السبيل وقد فرغت من اتمامه
في العشر الاول من الشهر الثاني من السنة الاولى من العشر الثالث من
المائة الثالثة من الالف الثاني وانا المذنب المحتاج الى المنظر الابدية
جل الله ... الغفرانه بالمنظر الى نهاية عفوه وفضله ورحمته
بما يحب المنظور اليهما اللهم وفقنا على طاعتك وطلب مرضاتك
وآله الطاهرين